

لغزقايس  
صاحب افلاطن

( وانا ترجمتها بالتركي سنة ١٢٨٠ فطبعها روزنامه باستانبول  
في رمضان ١٢٨٣ )

ترجمة الحكيم ابن مسكويه  
رحمة الله تعالى

ظفرنا بها في خزانة الكتب النسوبة الى ملك اسفانيا  
بمجريط ( مادريد )

فطبعناها كما هي بصورتها فهي مطابقة باصلها  
في اللغة اليونانية الابعواضع اشرنا اليها  
بحاشيتنا في آخر الكتاب



وهو اشبه شئ بامر العالم وما فيه وما يجب ان يعمل فيه العاقل  
حتى يسعد السعادة التامة وينجو من الشرور التي فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر قابس (١) الافلاطوني المنسوب الى سقراط امر لوح وجده  
موضوعا في هيكل كان منسوبا الى زحل فيه لغز يدل على هدى

قال قابس بينما نحن نمشي في هيكل زحل ونأمل ما فيه من اصناف الهدى  
اذ بصرنا في مقدم الهيكل بلوح موضوع فيه رسم صورة ملغوزة لغزا  
خفيا لم نصل بافهامنا الى المذهب فيها ما هو لانها لم نحسبها تدل على انها  
صورة مدينة ولا صورة هيكل ولا صورة عسكر وهذه صفتها  
كان رسم في اللوح حظيرة في داخلها حظيرتان اخريان احدهما  
اكبر من الاخرى ورأينا الحظيرة الكبرى لها باب كان عليه جعا كثيرا  
من الرجال ومن داخل تلك الحظيرة جمع كثير من النساء وعلى هذا الباب  
رجل شيخ واقف كانه يومي الى جمع الرجال بشئ لاندرى ما هو  
فكنا حيننا من الدهر متحيرين يسئل بعضنا بعضا عما يخطر بباله  
وما يسبح له من ذلك المثال ولما سمع (٢) ذلك بعض ذوى الفهم ممن كانت  
له عناية بالسترشدين اقبل علينا فقال لا يغلطن عليكم معاشر الغرباء  
ما دخلكم من الحيرة في امر هذه الصورة فان كثيرا من اهل هذا البلد لا يعرفون

ما يدل عليه هذا اللغز وذلك ان هذا الهدى ليس اهل هذا البلد قريوه بل رجل  
طرفنا منذ زمن طويل من ارض غربة من بلاد لا قاذامونيا كان مبرزا  
في الحكمة (٣) فاهدى هذه الصورة قريبا بالزحل

قال قابس فقلت له هل رأيت هذا الرجل الذي ذكرته

قال ايرقليس (٤) اى لعمرى لقد رأيت ولزمته وشاهدت رجلا عظيم  
الشان وسمعته يذكر اشياء جليلة وكثر عجبى منه لحدائثة سنة فنه سمعت ما يدل  
عليه هذا اللغز

قال قابس فقلت له سألتك بالله (٥) معطى الحياة ان لم يكن لك شغل  
يقطعك فاقصص علينا ما سمعت منه في تفسير هذا اللغز فان انفسنا  
شديدة التطلع اليه

قال ايرقليس ما اخل بذلك ايها الغرباء غير انه ينبغي اولا ان تسمعوا  
منى ما في تفسير هذا اللغز من ركوب الخطر  
قال قابس كائك تقول ماذا

قال ايرقليس اذا سمعتم ما قوله فان اتم فهمتموه ووعتوه كنتم  
عقلاء سعداء والاصبرتم جهلة اشقياء لاعلم لكم بنصرف المعاش  
فان تفسير هذا اللغز بحرى بحر لغز سفينكس (٦) الذى كانت تلقيه على الناس  
فمن فطن له تخلص ومن لم يفطن له قتلته فعلى هذا النحو يحرى الامر  
في هذا التفسير فان سفينكس (٧) كانت تلقى على الناس لغزا غير مفهوم وهو هذا  
ما الخير وما الشر وما الذى لا خير هو ولا شر \* تم تقول هذا من لم يعرفه  
أتلغه جهله به عن قريب واستراح من التلف الا ان تلغه يكون شيا بعدشى  
في مدة عمره كما يصيب الذين يتلفون بالعذاب ومن عرف ذلك تلف جهله ونجا  
هو فصار سعيدا مغبوطا عمره كله فاتم الان فتفهموا قولى ولا يفتكم الانصات له  
قال قابس فقلت له يا ايرقليس لقد اقيت في قلوبنا توقانا شديدا

الى سماع ما تقول ان كان الامر فيه على ما وصفت

قال ايرقليس فاعلموا ان الامر فيه على ما وصفت

قال قابس فخذ الان في شانك ولا تبخل علينا واقصص علينا القصة على وجهها (٨) اذ كان ذلك مرادنا وبغيتنا \* قال فاخذ بيده قضيبا و اشار به الى الصورة وقال لنا أترون هذه الحظيرة فقلت له هوذا نراها قال ايرقليس هذه الحظيرة تدل على مقام الناس في الدنيا مدة اعمارهم وهذه الاعم الذين ترونهم وقوفا على بابها هم الناس الذين يصيرون الى هذه الدنيا فيعيشون فيها متصرفين عمرهم كلهم \* وهذا الشيخ الذي ترونه واقفا وبيده قرطاس وبيده الاخرى قلم وهو كانه يكتب (٩) هو الملك الذي يعلم من يرد هذا العالم على ما يجب ان يعمل به في تصرفه فيه ويريه الطريق الذي ان سلكه سلفه

قال قابس فاي طريق يا امره ان يسلك وكيف يعمل قال (١٠) ايرقليس ترى عند الباب كرسيًا منصوبًا بحيث يدخل الناس وعليه امرأة جالسة مترينة باصناف الزينة عليها قبول \* قال نعم هوذا ترى ولكن من هذه

قال ايرقليس هذه يقال لها الغفلة (١١) وهي التي تعترى الناس كثيرا فهي تشرب الناس الذين يدخلون الدنيا من غفلتها وقوتها هذه وتسقيهم منها قال قابس فقلت وما هذا الشراب (١٢)

قال ايرقليس هذا شراب الغفلة والسهر وغروب العلم فاذا شربوا منه دخلوا قال قابس فقلت له افكل يشرب الغفلة ام ليس كلهم ومن شرب منه ايضا هل يشرب بعضهم اقل وبعضهم اكثر (١٣)

قال ايرقليس اوليس ترى من داخل الباب نساء صورهن مختلفة متفنتة قال قابس احسبني قد رأيتهن

قال ايرقليس هؤلاء النساء هن المغاخرات (١٤) واللذات والشهوات فاذا دخل الناس الى داخل وثبن وتعلقن بواحد واحد منهم وسقن بعضا الى ما يساهبه (١٥) وبعضا الى ما يعطيه للغفلة (١٦)

قال قابس فقلت يا هذا ما اصعب ما تصف به امر هذا الشراب

قال ايرقليس الا انهن كلهن يوهمن من تعلقن به انهن انما يقدرنه الى الفضيلة وطيب العيش وسعته ونفعه والناس (١٧) لما عراهم من السهو وغروب الفهم لشربهم كأس الغفلة لا يقدرون ان يميزوا الطريق الصواب الذى يجب ان يسلكوه فى معاشهم وتصرفهم فى الدنيا لكنهم يعمرون على وجوههم كما ترى الى حيث مر من تقدمهم فدخل وهو غار غافل  
قال قابس فقلت له هوذا أرى لكن مامعنى تلك المرأة التى توهم انها عمياء معنوهة وهى واقفة على حجر مدور

قال ايرقليس هذه هى البخت وليست هى عمياء فقط بل صماء (١٨) ايضا  
قال قابس هذه اى شىء تعمل

قال ايرقليس هذه تطوف فى كل مكان فتأخذ من هذا وتعطى هذا ثم لاتلبث ان تعطف على من اعطته فتأخذ منه ما حبته به وتعطيه آخر الا انها تفعل ما تفعله من ذلك من غير سبب ما يوجبه ومن غير ان يوثق منها بما تأتبه فهى تفرح هذا بما تمنحه وتغم هذا بما تسلبه ولذلك صارت هى تبين عن نفسها مذهبها التى تجرى عليه

قال قابس فقلت له أهى الواقفة على الحجر المدور  
قال ايرقليس نعم

قال قابس فقلت له ليت شعرى على ما يدل من امرها

قال ايرقليس ذلك يدل على ان ما تسمح به غير موثوق ببقائه ولا معمول على ثباته وذلك ان المرء اذا اعتمد على انه قد حصل شيئا منها يعمل عليه خاست به اوثق ما يكون بها واوقعته فى خسارة شديدة

قال قابس فقلت هذا الجمع الكثير الذى حولها ما يلتصون منها وبأى شىء يعرفون

قال ايرقليس يعرفون بالهمج الذين لا روية لهم والذى يلتصونه منها هو الفوائد والصلوات والهبات

قال قابس فبالنا لانرى صورهم واحدة بل نرى بعضهم كأنهم

مسرورون ضاحكون وبعضهم كأنه مكروب باسط يديه

قال ايرقليس اما الذين تروهم كأنهم فرحون مسرورون فهم الذين قد حبتهم بشيء وهؤلاء يسمون سعداء البخت (١٩) والذين يكون (٢٠) هم الذين قد سلبت منهم ما كانت اعطتهم وهؤلاء يسمون اشقياء البخت (٢١) قال قابس فما هو الذي تمنح هؤلاء فيسرون به والذي تسلب فيكون عليه

قال ايرقليس هؤلاء يظنون ان الذي تعطيهم هو الخيرات (٢٢) وهم جمهور الناس (يظنون) انه الخيرات قال قابس وما ذلك

قال ايرقليس اليسار والجاه والعافية (٢٣) والولد والسلطان وسائر ما يجرى هذا الجرى وما شبهه قال قابس فقلت له افليس هذه خيرات

قال ايرقليس هذا شيء ينبغي ان تؤخر الكلام فيه في هذا الوقت وانعد بكلامنا الى ما كنا فيه من تفسير المغز قال قابس صواب

قال ايرقليس أفأترى اذا تجاوزت هذا (الباب) ان فوق هذه الحظيرة حظيرة اخرى خارجها نساء وقوف مترينات كأنهن زوان قال قابس بلى

قال ايرقليس هؤلاء هن الشره والشبق والملق والخداع والبذخ وما يجرى مجراه

قال قابس فما وقوفهن هناك

قال ايرقليس ينتظرون ما يكون من البخت فاذا اعطى انسانا شيئا وتخلص من اعطاه بما اعطاه تضرع عن له وخذعنه ثم لطفن له في المقام قبلهن واوهمنه ان العيشة عندهن عيشة راضية لذينة يقل الهم فيها والشقاء فن أطاعهن ودخل في اللذات واقام عندهن

فهن الى عدة من الزمان مادمن يغرونه يظهره ان السيرة رضية ثم بأخرة اذا تأمل امره فشعر بما لم يكن يشعر به فيامضى ولا يعرفه (٢٤) تغيرت الصورة عنده بعد ان اتلف ما كان استفاده من البخت فيضطره الامر الى خدعتهن (٢٥) ويصبر على كل بلاء ويجهد نفسه ويشقيها بكل فينجي يحملنه عليه وعلى ما يضره

قال قابس كالك تقول ماذا

قال ايرقليس مثل النهب وسلب الحرم واليمين الكاذبة والسعاية والسرقة والنجاسة وما شبه ذلك وجري مجراه

قال قابس كيف يكون حال هؤلاء اذا افتقروا

قال ايرقليس (٢٦) اما ترى بويبا صغيرا في موضع ضيق مظلم

قال قابس هوذا اراه

قال ايرقليس وترى هناك نساء اقباطا اوساخا اقدارا عليهن كداد

قال قابس فقلت هوذا ارى

قال ايرقليس فلك المرثة منهن وهي التي في يدها السوط

تدل على العقوبة وعلى سوط العذاب \* والتي قد دلت رأسها بين ركبتيها

تدل على النعم والحسرة \* والتي هي داية تنف شعرها تدل على الالم

والحسرة وشدة الوجع

قال قابس فالمرثان (٢٧) الواقفتان بالقرب من هؤلاء اللتان هما

مهيتان فيجتان متسلتان فقيرتان على ماذا تدلان

قال ايرقليس احدهما (٢٨) تدل على الويل والعويل والاخرى (٢٩)

الواخية لها تدل على الحزن الطويل (٣٠) فان العقوبة يؤذيهم الى ذلك (٣١)

فيكون عيشهم كله في ضنك وعذاب ثم يقعون الى البيت الاخر الذي

يعرف بشقاء البخت (٣٢) فيكونون ساير عمرهم في الشقاء الا ان يلحق

الانسان الندم فيتنبه على امره ويفيق من جهله ويتلافى ما فرط منه (٣٣)

قال قابس فقلت له فاذا كان ذلك فاي شئ يكون حاله

قال ايرقليس يشرف حينئذ هو على امر نفسه ويلتمس لها الثناء الجميل ويشتاق الى الادب الصحيح (٣٤) فينق بذلك نفسه ويلتمس لها النجاة ويخلصها مما اعتورها وغلب عليها ويصير بذلك حرا سعيدا مغبوطا لاخوف عليه فيمايتى من عمره (٣٥) الى ان يعود في الغفلة فيقع في الاسر قال قابس يا صاح ما اعظم هذا الخطر الذي ابتلى به الناس لكنك ذكرت في كلامك الادب الصحيح فان كان هاهنا ادب زور فعرفنا ما هو قال ايرقليس ما ترى تلك الخطيرة الاخرى

قال قابس انى لاراها حقا

قال ايرقليس اولاترى المرءة الواقفة عليها سيما بالجلالة والهيئة الجميلة قال قابس هوذا اراها كذلك

قال ايرقليس هذه المرءة عند الجمهور يقال لها الادب وليست ادبا حقا بل ادبازورا قالناس اذاروا (٣٦) الادب الحق غلطوا فوقعوا اولافى هذا قال قابس اتدرى ما تقول اوليس لهم طريق اخر يؤديهم الى الادب الصحيح قال ايرقليس لامالهم طريق اخر يؤديهم اليه (٣٧) قال قابس فهولاء الرجال الذين هم داخل الخطيرة وقدنكسوا رؤسهم على ماذا يدلون

قال ايرقليس هولاءهم المحبون لهذا الادب قدغلطوا فظنوا انهم مخالفون (٣٨) للادب الصحيح قال قابس فبماذا يعرف هولاء

قال ايرقليس هولاء بعضهم يعرفون بالشعراء وبعضهم بالجدلين وبعضهم يسمون الخطباء وبعضهم يسمون المخنين وبعضهم يسمى اصحاب تأليف الغناء وبعضهم يسمى المشايين (٣٩) وبعض يسمى الملهمين وسائر من اشبه هولاء

قال قابس فالنساء المتشاككات التى كانهن يعاين التى قلت ان الشره يقدمهن وسائر من معها من النساء على ماذا يدلن هل ياتين هذا الموضع

قال ايرقليس اى والله الى هاهنا مصيرهم (٤٠) الا ان ذلك  
انما يقع فى الفرط لا كما يكون فى الحظيرة الاخرى (٤١)

قال قابس فإى شئ مذهب هوؤلاء

قال ايرقليس قد حصل لهؤلاء ايضا ذلك الشراب الذى تناولوه  
من الغفلة (٤٢)

قال قابس فقد حصل هوؤلاء اذا على الجهل

قال ايرقليس نعم والله معطى الحياة انهم كذلك ولا ينفكون من ذلك  
ولامن ساير الشر دون ان يصيروا الى الادب الصحيح ويتشربوا تلك القوة  
المنقية من ذلك فاذا اتقوا وتحسروا عنهم ما هم فيه من الغي والطغيان  
والجهل وساير ما قد عراهم من الشر حينئذ خلصوا سالين فان المشاغل  
بهذا الادب المزور الشرور كلها مصورة له بالعلوم التى تجرى بحرى الغلط

قال قابس فإى طريق يؤديه الى الادب الصحيح

قال ايرقليس هوذا اصف لك اماترى فوق موضعنا ليس فيه  
احد بل كانه بر قفر

قال قابس فقلت له هوذا اراه

قال ايرقليس وترى يا ابا ضيقا وطريقا يؤدى اليه بالجادة

ومن يسلكه تفر يسير وكانه نشر خشن وعمرى

قال قابس هوذا اراه لعمرى

قال ايرقليس وترى وراءه تلا شاهقا والمرقى اليه ضيق حاد

وجرف عميق واه عن جانبيه

قال قابس هوذا اراه لعمرى

قال ايرقليس فهذا هو الطريق المؤدى الى الادب الصحيح

وقد تصعب سلوكه وكذلك هوذا ترى فوق ذلك اتل صخرة عظيمة

مرتفعة تبين كأنها مستديرة مسندة الى شئ (٤٣)

قال قابس فقلت له هوذا اراها

قال ايرقليس وترى امرأتين واقفتين على الصخرة كأنهما

اخنان متواجهتان باسطنان ايديهما  
 قال قابس انى لاراهما فعلى ماذا تدلان  
 قال ايرقليس تدلان على الصبر والاحتمال  
 قال قابس فعلى ماذا يدل بسطهما ايديهما  
 قال ايرقليس توميان بذلك الى تقوية قلوب من يقصدهما  
 وكانهما تشيران اليه بان يصبر ولا يدخله رعب فانه عماليل يصل  
 الى الطريق (٤٤) وهو جدد سهل  
 قال قابس فاذا وصلوا الى تلك الصخرة كيف يصعدون عليها  
 فانى لست ارى طريقا للصعود  
 قال ايرقليس يسبقن فيزلن ويتعلقن بمن يوافق الموضع  
 ويصعدنه وبعد ذلك يمنحنه قوة ويشجعنه على الوصول الى الادب (٤٥)  
 ويرشدن الى الطريق السهل الجدد الذى يودى اليه كما ترى  
 قال قابس لعمرى انه لسهل مسلوك  
 قال ايرقليس هوذا ترى امام ذلك المرج موضعا يشبه ان يكون  
 حسنا شبه المينا وحظيرة لها باب آخر  
 قال قابس هوذا ارى فعلى ما يدل  
 قال ايرقليس ذلك الموضع الذى يقال له مسكن السعداء وفيه  
 محل السعداء كلهم والسعادة فيه مستقرها  
 قال قابس ان ذلك اى هو كذا فاحسن الموضع الذى وصفته  
 قال ايرقليس اوما ترى عند المدخل امرأة جميلة معتدلة القامة (٤٦)  
 واقفة على حجر مربع (٤٧) متزينة بلباس ليس بالكثير ومعها امرأتان  
 اخريان ككاهناتهما بتساها تشبهانها  
 قال قابس انى لأرى ما قلت لعمرى  
 قال ايرقليس اما الوسطى منهن فانها تعرف بالادب واما الاخرى (٤٨)  
 فتعرف بالقبول والتصديق بالحق واما الواقفة على الحجر المربع (٤٩)

فهى التى تعطى من قبلها ما يوثق به ويعتمد عليه ولا يشذ عنه ما تنفيده  
ايه ولا يغير طول عمره وتكسبه الشجاعة والعفاف والفهم (٥٠)

قال قابس فقلت له ما اعظم هذا الجباء لكن لم وقفت هذا الموقف (٥١)

قال ايرقليس لتقبل من يصل اليها وتسقيه من الدواء الذى فيه قوة

منقية حتى اذا تقى رفعته حيثذ فاوصلته الى محل الفضيلة (٥٢)

قال قابس أين لى ما قلت فأتى لم افهمه

قال ايرقليس ان صرفت عنك محبة التكبر والصلف فهبت \*

الاتعلم (٥٣) ان المريض اذا قصد الطبيب فبعد وصوله عاجله فاذا تقى نقاء

جيدا من علته وخرج من مرضه الذى كان به حيثذ يفارقه الطبيب

ويخليه صحيحا سليما فان لم يطع الطبيب فيما يأمره به تواتى فى علاجه

فاداه ذلك الى التلف

قال قابس فقلت له اما هذا فأتى اعلمه (٥٤)

قال ايرقليس فالذى تنقى منه (٥٥) هو الجهل والسهو الذى اعتراه

من الغفلة ومحبة التكبر بالباطل والشهوات واللذات الموبقة والسرف

وحب المال وسائر ما كان فيه بالامس فى الخطيرة الاولى

قال قابس فاذا تقى فالى اين تنفذه

قال ايرقليس تدخله الى داخل حتى توصله الى المعرفة نفسها

والفهم وسائر الفضائل

قال قابس وما هذه

قال ايرقليس اما ترى داخل الباب جماعة من النساء فى غاية الجمال

وحسن النظام وهيتهن ويزتهن ساذجة لاتشبه بزة ذوات الشعم وكأتهن

باشات مستبشرات لا يشبهن شيا مما فى غيرهن من الزينة الدغلة

قال قابس احسننى ولكن ما صنيع هؤلاء (٥٦)

قال ايرقليس اما التى تقدمهن فانها تدعى معرفة العقل (٥٧) واما الباقيات

والمواخيات لهذه فواحدة يقال لها الطهارة وحسن الخلق وواحدة

يقال لها البجدة وواحدة يقال لها العدل وواحدة يقال لها الكرم وواحدة  
يقال لها التواضع وواحدة يقال لها السخاء وواحدة يقال لها الهدى (٥٨)

قال قابس ما اعظم رجاءنا بك ايها الفاضل

قال ايرقليس (٥٩) ان اتم عرقم جميع ما سمعتموه مني واجتهدتم

في تحصيله (٦٠)

قال قابس فقلت له اني ارجوا ان نحصل ذلك اجمع

قال ايرقليس اذا يكون لكم بذلك النجاة والسلامة \* ثم قال

واوليك اذا اخذنه ادينه الى امهن

قال قابس فقلت ومن امهن

قال ايرقليس امهن السعادة \* فقلت له وما هذه \* قال

اماترون الى ذلك الطريق الذي يوصل الى ذلك النشز

قال قابس فقلت له هوذا اراه

قال ايرقليس هناك قلة مدينة تلك الحظيرة \* قال اوماترى

امام الباب امرأة بهية جميلة جالسة على كرسي مرتفع متوجة

بتاج (٦١) يلعب فاخر عليه بهاء وابهة

قال قابس فقلت له بلي اني لاراهها فن هي

قال ايرقليس هذه هي السعادة

قال قابس فاذا وصل الواصل الى هذه المنزلة فاي شئ تعمل به

قال ايرقليس ان السعادة تتوجه بقوتها وتباج ساير الفضائل

كلها (٦٢) كما يتوج من غلب في الجهاد بتاج الظفر

قال قابس وفي اي جهاد غلب

قال ايرقليس في اعظم جهاد وذلك مقاومته وغلبته تلك الحيوانات

العظيمة السبعية التي كانت من قبل تقهره وتعذبه وتستعبده حتى صار الان

يستذلها ويستخدمها كما كانت هي تفعل به فيما تقدم

قال قابس اني لاحب ان اعرف هذه الحيوانات النخيسة التي

تصف اي حيوان هو

قال ايرقليس اولها الجهل والغفلة والسهو \* افلاتعلم ان هذه  
سباع ضارة

قال قابس فقلت اى لعمري انها اشر وعر

قال ايرقليس ثم من بعد هذه الحزن والعشق وحب المال والسرف  
وساير اصناف الشر كلها فيستولى عليها ولا تقهره كما كانت من قبل

قال قابس ما احسن هذا الصنيع وما اجل هذا الظفر لكنى اسئلك

مع ذلك ان تخبرنى ما قوة التاج الذى ذكرت ان السعادة تتوج به (٦٣)

فيصير من توج سعيدا مغبوطا حسن الجذ قد طاز الفضائل كلها (٦٤)

واشتمل عليها و (٦٥) اذا توج ماذا يصنع والى اين يكون مصيره

قال ايرقليس ان هذه الفضائل التى اجتمعت له يقدره الى ان يصير

الى ذلك الموضع الذى جاء منه الى هاهنا ويرينه حال من يتصرف هناك

وما هو فيه من الشقاء ونكد الحياة وضنك المعيشة فى هذا العالم وما يبلون به

من الاعداء الذين يحاربونهم ويفزونهم فينقادون لهم فبعض ينقاد

للذخ والشره وبعض لجمع المال وبعض ينقاد لاقرب باطل وبعض

لمحبة التكثر بالباطل وبعض ينقاد لغير ذلك من الام النفس الكثيرة

الفنون فلا يمكنهم بهذا السبب ان يكفوا انفسهم من الارتباط بهذه

الامور حتى يتخلصوا ويسلوا منها فيصيزون الى السعادة بل يمكنوا

عمرهم كله فى الالتيات وتخليط ما عاشوا وانما يلحقهم ذلك لانهم

لا يهتدون الطريق الذى يؤديهم الى السعادة (٦٦) كما ينبغي

قال قابس نعم فمن اى جهة قلت ان هذا السعيد الذى احدث

امره تقوده الفضائل الى الموضع القديم الذى جاء منه كانه لم يعرف

الموضع جيدا

قال ايرقليس ليس ما قلت لكم انه لم يكن يعرف شيئا مما هناك

معرفة صحيحة وانما كان يظنها ظنا فكان يظن بما ليس بخير انه خير

وما ليس بشرا انه شر (٦٧) ولذلك كانت حاله حالا ردية كحال من لا يبصر

ما هناك فلما حصلت له المعرفة واليقين والعقل واستضاء بذلك فهمه  
زال عما فصار اذا رأى ماها هناك تبين له شقاؤهم

قال قابس فقلت له فاذا يصنع اذا شاهد هذه الامور كلها  
قال ايرقليس يتصرف كيف شاء ويذهب حيث شاء وذلك  
ان الثقة والامن يطيفان به وهو محروس من جميع جوانبه بمنزلة  
الخلزون الذي يطيف به الصدف الذي يجنه (٦٨) وحيث ما احب  
ان يعيش فان عيشه يكون اجل عيش وكل من عاشه يقبله ويتمسك به  
ويرتاح له كما يرتاح المريض الى الطبيب

قال قابس فأوليك النساء اللواتي وصفتهن لا يخاف ان يناله  
منهن ما يكره

قال ايرقليس ما عسى ان يخاف منهن وقد غلبهن جميعا فصار بحيث  
لا يغلب عليه اصلا فيؤديه لا الاطن (٦٩) ولا الغم (٧٠) ولا خوف الفقر  
ولا احب الثروة ولا شي اصلا من سائر الشرور لانه قد صار سيدا مستغليا  
عليها كلها كما ان الخوايين يكسون بايديهم الافاعي فلا تضرهم لمامعهم  
مما يقاوم سمها ويضاد فعله (٧١)

قال قابس فقلت له ما اخلق ما تقول واشبهه عندي ولكن اعلمني  
من هؤلاء الذين نراهم كأنهم ينحدرون من ذلك التل وبعضهم متوج  
ويتبين كأنهم مسرورون وبعض غير متوج وكأنهم مهمومون  
مضطربون حتى ان رؤسهم تلحق ارجلهم (٧٢) فلتقاهم كأنهم  
مكتيون بسبب من الاسباب قد اعتراهم منه غم (٧٣)

قال ايرقليس اما التوجون فهم الذين قد وصلوا الى الادب (٧٤)  
فهم بهذا السبب مسرورون فرحون مقبضون بما فادوه من الانتفاع به  
لا يلحقهم غم ولا قنوط وامورهم جارية في تدبيرهم على السداد \* واما  
غير التوجين فلانهم (٧٥) لم يعرفوا الادب فرؤسهم منكسة وحالهم سبئة  
وهم في شقاء لانهم جنوا فلم يرتقوا الى الادب وظلف النفس ولذلك  
صاروا تايهين بلا عقل

قال قابس فهو لاء اللواتي معهم من هن  
قال ايرقليس الغموم والهموم والالام وضيق الصدر والظنون (٧٦)  
والجهل

قال قابس اتقول ان هذه الشرور كلها تلحق هولاء  
قال ايرقليس اى والله انها تلحقهم فاذا وصلوا (٧٧) الى الخطيرة الاولى  
التي فيها البذخ والاباحة اخذوا في ذم الادب واهله وذكر مساويهم  
لانهم يزعمون انهم اشقياء مذذبون فهم يفارقون مثل هذا العيش  
الرغد الذي نحن فيه ويعيشون سو طلبا للخيرات وهم لا ينالونها  
قال قابس وماذا يعنون بالخيرات

قال ايرقليس مثل البذخ و اباحة النفس للشهوات فان هاتين (٧٨)  
مقدمتان على الباقية واكثر الناس يسميها خيرات ويظنها خيرات  
قال قابس فالنساء الاخر اللواتي ياتين من هناك كأنهن مستبشرات  
ضاحكات من هن وبماذا يعرفن

قال ايرقليس هن الظنون المؤدية الى الادب وقد طأطأن (٧٩) رؤسهن  
استدعاء لمن ياتيهن وهن مستبشرات لان من اتين بهم قد حصلت  
لهم السعادة

قال قابس فقلت له افهؤلاء النساء يدخلن حتى يصلن الى  
الفضائل انفسها

قال ايرقليس استغفر ربك (٨٠) فانه لا يجوز ان يكون الظن والحسبان  
يصل الى معرفة اليقين (٨١) لكن هن بموضعهن وكلماتين يقوم  
عدن فطأطأن رؤسهن ليحلبن غيرهم مثل السفن التي اذا فرغت  
من حبلها عادت لتحمل غيره

قال قابس ما احسن ما قلت في هذا هو هكذا ظني (٨٢) ولكن عرفنا  
مع ما وصفته ماذا يامر ذلك الملك الذي كنت ذكرته من يدخل هذا العالم  
قال ايرقليس يا امرهم ان يفرخوا من روعهم ولا ينكلوا

كما أمركم انا فاني اقتصر لكم الامر كله واشرحه ولا ادع شيئاً منه  
قال قابس فقلت له قد احسنت \* ثم مد يده ايرقليس و اشار لنا  
الى امرته وقال اماترى تلك المرثه يظن انها عمياء وهى التى كنت من قبل  
ايضا قد اريتكم اياها وقلت لكم انها تسمى البخت  
قال قابس لعمرى

قال ايرقليس فالملك يامر الاثقى بما تعطينا هذه ولا يعمل على ان  
ما يؤخذ منها مما يوثق به ويعتمد عليه وعلى بقاياه وذلك انها لا تثبت ان تعود  
فتزعه ممن اعطته وتعطيه لغيره فان هذه سبجيتها وعادتها  
ولذلك (٨٣) يامر ان نطلب سببا نكون به مستحقين لقبول الحبة  
قال قابس كالك تقول ماذا

قال ايرقليس انه يقول لا ينبغي ان نسر اذا اعطانا البخت  
ولا ان نعتم اذا عاد فسلبنا ولا نذمه ولا نحمده اذ كان ليس شئ مما يفعله بقصد  
وتعمد بل كل ما ياتيه فانما ياتيه جزفاً من غير تميز ولا تحصيل كما قلت من قبل  
ويامر ذلك الملك الانفحج بما يفيدناه فنكون بمنزلة (٨٤) من دعى الى وليمة  
فالتحف فيها بالتحفة نفيسة مثل شمامة او غيرها فلظنه انها حبة له يسر بها  
حتى اذا ارتفعت منه ورفعت تلك الالات تسخط كانه قد اخذ منه  
ما كان له من غير ان يفكر فيعلم ان ما دفع اليه من ذلك انما جرى بحرى  
ما يؤخذ ويسترد ليحف به غيره ولذلك يامر الملك الا يعتمدوا على بقاء  
ما يفيدهم البخت ويذكرهم ان هذا مذهبهم اعنى ارتجاع ما يعطيه بسرعة  
وربما اعطى من الرأس اضعاف ما كان اعطى وربما اخذ ما اعطى  
ولم يعط بعد شيئاً آخر ابداً ويامر اذا اعطانا شيئاً ان نبادر الى اخذه  
فاذا اخذناه اشتغلنا بانفاقه (٨٥) ووضع مواضعه واذا اعطانا الادب  
شيئاً سارعنا الى قبوله واخذناه مسرورين بعائده لاننا واثقون ببقاياه  
لا يلحق عليه ندم وعلى ذلك ينبغي ان نعول ويامرهم (٨٦)  
اذا صاروا الى اولئك النسب اللواتى ذكرناهن من قبل اعنى التمتع باللذات

ان يبادر بالانصراف عنهن وترك الثقة بواحدةً منهن اصلاً وادأصاروا  
الى الادب الذى ليس بحق اقاموا عليه مدةً من الزمان وتناولوا منه  
ما يحبون لانه بمنزلة طريق شاذ ثم ينتقلون بسرعة الى الادب الحقيقى  
فهذا ما امر به ذلك الملك ومن تجاوز ذلك ولم يقبله هلك شر هلاك  
فهذا ايها الغريب تفسير لغزنا \* وان كنتم تحبون تسمعوا  
ما فى شى شى من ذلك فلست اخل به وانا اشرحه لكم  
قال قابس ما احسن ما قلت لكن ماذا يأمر الملك ان ناخذ  
من الادب الكاذب

قال ايرقلس الامور التى تظن انها خيرات (٨٧)

قال قابس وماتلك الامور

قال ايرقلس النحو والمساحة والحساب والهندسة والموسيقى  
وسائر العلوم المتداولة التى سماها الاوائل التعاليم فانها للصبيان (٨٨)  
فى قوتها تجرى بحرى اللجم الكاظمة ولذلك يحتاجون اليها ضرورةً (٨٩)  
واماتلك الامور الباقية فليس فيها كبير نفع فينبغى لمن اراد الوصول  
الى الادب الصحيح ان يقتنى هذه العلوم قبل كل شى وليست مما يحتاج  
اليها بانفسها ضرورةً لكنها نافعة فى الوصول الى ذلك الادب بسرعة  
فاما فى لزوم الفضائل والعمل بها فليست مما يعيننا على ذلك فان الانسان  
ان ابد آمن التعاليم ثم قصد من بعدها نحو الفضائل فانه دون ان يحصل  
له ذلك الادب الصحيح لا ينتفع به وكثيراً مما يلخص هذا المعنى ويشرحه  
فضل شرح فيكون فيه منفعة ولا باس ان تعرفوا انتم ايضاً هذا المعنى  
فانكم اذا وفقتم عليه انتفعتم به ففساكم من دون هذه التعاليم كلها  
تبصرون رشدكم ولا يمنع من ذلك مانع

قال قابس قبل كل شى ليس ينتفع بشى من التعاليم فى ان يصير

أوليك الاخرون ذوى فضيلة

قال ايرقلس هى تنفع اذا وجدوا يعنى انه يوجد كثيراً بهذه الصفة

قال قابس وكيف حال هؤلاء

قال ايرقليس ليس يعلم من هذا القول الا انهم صاروا الى الحظيرة  
الاخري فتصرفوا فيها كأنهم يصيرون الى الادب الحقيقي والاجود  
متى ارادوا ان يكونوا اكثر نظرا ان يكونوا اذاجاؤا من الحظيرة  
الاولى دخلوا الى هؤلاء فامثلوا فضيلتهم الا ان يعترى هؤلاء ايضا  
توان و يطعمون من لادب له بل معه مغالطة فاتهم اذا صاروا  
في هذا الجدم لم يتخلصوا اصلا فاتم ايضا ايها الغرباء الزموا هذه السبل  
وروضوا انفسكم بما وصفناه رياضة كثيرة حتى تصير فيكم  
كالسجية لا تحول فانه ليس يمكن من سماع ذلك مرة او مرتين او ثلثا  
ان يحصل لكم بل ينبغي ان تفحصوه مرارا كثيرة لانفسكم  
ثم تراضوا به وان تعتقدوا ان مساواه فضول واللم تتفعوا بما سمعتم  
في هذا الوقت

قال قابس نحن نفعل ما امرت به لكن اشرح لنا كيف صار  
ما ياخذ به الناس من البخت ليس بخير وما ياخذونه من الملك فهو خير  
بالصحة (٩٠) مثل اليسار وحسن الاحدوتة وكثرة البنين والقدرة  
والسطان والجمال والظفر وما اشبه ذلك عرفنا من اي وجه هذه رديّة  
فان هذا من الامور التي لا يصدق بها اصلا بل هورأى كانه خارج  
عن الحق

قال ايرقليس فأجبنى الان عما سئلك عنه

قال قابس فقلت له انا فعل ذلك •

قال ايرقليس ان كان انسان من الناس طول حياته في شقاء  
ومكروه فحياته عندك خيره

قال قابس لابل احسبها شراله فانه لاسبيل الى ان يقال انها  
خير له وهو في مكروه والحياة فيما حسب انما تكون رديّة لمن كان  
في حياته في مكروه فاما من كان في خير فحياته خيره فكما ان ما كان (٩١)

نافعا غير ضار فهو محمود موثر وكذلك من كان في مكروه فان الحياة له  
في مثل هذا الحال رديّة

قال ايرقليس اوليس قد قلت ان الحياة ليست شرا لانه ان كانت  
الحياة لمن كان في خير ورفاهية من العيش ايضا رديّة لم يكن هناك  
خير ولا شر فكما ان المرض رديّ للمرضى لا الصحة كذلك الحياة

قال قابس الامر على ما قلت

قال ايرقليس فانظر الان اذا كان الانسان في حياته في مكروه  
هل يجب ان يموت على حال جيّلة منسوبة الى البجدة

قال قابس اما انا فهكذا اختار

قال ايرقليس فعلى حسب هذا القول اذا ليس الموت بشر  
بل الموت على حال جيّلة منسوب الى الشر وذلك انك تقول ان الموت  
على حال جيّلة غير الموت على حال جيّلة

قال قابس الامر كذلك

قال ايرقليس اوليس يجرى الامر هذا المجرى من حال الحياة  
في الصحة والمرض فان كثيرا ما يعرض ان يكون الانسان صحيحا (٩٢)  
وهو في شدة اذا كان مزاج الهواء رديا ويكون مريضاً وهو في رخاء

قال قابس حقا قلت

قال ايرقليس فلنتحدث الان عن اليسار ولننظر فيه على هذا الوجه  
الآتري كثيرا ممن هو موسر الا انه في شقاء من عيشه و مكروه

قال قابس بالله يمينا برة اتى لا زال ارى كثيرا بهذه الصفة

قال ايرقليس فلينفع هؤلاء يسارهم (٩٣) في ان تكون عيشتهم محمودّة

قال قابس ما تراه نفعهم

قال ايرقليس ان يكونوا اذا ذوى فضل ليس انما يعتدونه

من اليسار بل من الادب

قال قابس ذلك واجب عن هذا القول

قال ايرقليس فليس اليسار اذا خيرا مالم ينفع من كان له  
في ان يصير فاضلا وتكون عيشته محمودة

قال قابس انا لزمي ذلك

قال ايرقليس فبعض الناس ليس ينتفعون لباليسار ولا بالصحة  
متى لم يكونوا يعلمون الصواب في استعمال الصحة واليسار

قال قابس هكذا يتبين

قال ايرقليس وكيف يسمى الانسان خيرا مالم ينفع لكل احد

قال قابس ما ينبغي ان يسمى خيرا اصلا

قال ايرقليس لكن ان استعمل الانسان الصحة واليسار على ما ينبغي

ويجب ويستحق كان محمودا وكانت عيشته مرضية وان استعملها  
على خلاف ذلك كانت عيشته ردية

قال قابس ما اصح قولك

قال ايرقليس وبالجملة (٩٤) تفضيل هذه الامور كلها على انها خيرات

اورفضها على انها شرور غير صواب لانها قد تنفع الناس وقد تضرهم

وذلك ان الانسان اذا اعتقد انها فاضلة وان الناس بها يصيرون سعداء

ضربوا في جنبها على فعل كل شئ قبحا وزوا الى كل مالا يحل والى

ارتكاب الامور القبيحة ويستصغر في جنبها ما يناله من المكروه

ويستعظم ما يفيد منها فيتخطى بذلك الى الجور والظلم فاذا اعتقد

ان ما يلحق من هذه الامور عظيم وما يناله فيه من الخير يسير حقير اجتم

عن التسرع الى الظلم وانما يلحق اولئك ما يلحقهم من ذلك لجهلهم وقلة

معرفةهم بان الشر لا يتج خيرا والخير لا يتج شرا فان المال قد يستفاد كثيرا

من افعال ردية قبيحة مثل الكذب والختل والسرقة وسلب المساجد

والسقايات وكثيرا من امثال ذلك التي هي في انفسها ردية

فان كان الخير لا يكون من الشر اصلا فليس ينبغي ان تقول في الثروة

التي تكون من الشر انها خير

قال قابس هذا لازم واجب من هذا القول

قال ايرقليس لكن العدل والفهم ليسا يحصلان لنا من امور رديّة ولا نصير اشرا راظلمة من امور محمودة (٩٥) وليس من شأن تلك ان تكون عن هذه ولا هذه ان تكون عن تلك فان اليسار وبعده الصوت والظفر وسائر ما يجرى هذا المجرى ليس مانع يمنع من ان يكون لقوم اشرا را ظلمة فيجب من ذلك ان تكون هذه واشباهها لا خيرا ولا اشرا فاما الفهم والعقل فهما (٩٦) خير فقط والجهل شر فقط

قال قابس قد اتيت فيما احسب على هذا المعنى واكتفى به وزال عنا الشك في ان هذه الامور تكون من افعال رديّة

قال ايرقليس ان ذلك ليكون كثيرا ولذلك قلنا انها ليست خيرا ولا اشرا وذلك انها لو كانت انما تحصل من الافعال الرديّة وحدها لكانت شرا فقط لكنها تحدث من الصنفين جميعا ولذلك قلنا انها لا خير ولا شر كما ان النوم واليقظة لا خير ولا شر وكذلك ظني المشي والجلوس وسائر ما يعرض من الامور لكل واحد من هو عاقل وجاهل فاما ما يخص واحدا واحدا منهما فاحدهما خير والاخر شر مثل الجور والعدل وهما امران يعرضان لواحد واحد وذلك ان العدل لازم لذوى العقل والجور لاحق بالجهال لانه لا يمكن كإقلنا قبل ان يعرض لواحد بعينه في حال واحدة بعينها امران يجريان هذا المجرى مثل ان يكون الانسان الواحد بعينه في حال واحدة تايما يقظان وان يكون عاقلا جاهلا معا او غير ذلك مما هو في قياسه

قال قابس اظنك قد اصبت في كل ما قلته

قال ايرقليس فهذه كلها انا اقول انها تاتي من ذلك المبدأ الالهي

قال قابس فقلت له كأنك تعني ماذا

قال ايرقليس الحياة والموت والصحة والسقم والغنى والفقر

وسائر ما قلت انه خير وشر يعرض للكثير من الناس من غير شر

قال قابس ليس يظهر لنا الا ان هذا واجب من هذا القول  
وان هذه ليست خيرا ولا شرا على اني غير واثق برأى في ذلك  
قال ايرقليس هذا لانه لم تصر لك بعد سجية تصور بها  
هذا المعنى فافعلوا ماشرت به عليكم قبيل من الارتياض في هذه  
الامور عمركم كله لتمكن ما قلناه في انفسكم و يصير لكم به سجية  
وان شككتهم في شي منه عدتم الى لاشرح لكم من امره ما ينزل به  
الشك عنكم

تم تفسير ايرقليس السقراطي لقابس الافلاطوني الغزالي الذي  
تضمنته الصورة الموجوة على باب الهيكل النسوبة الى زحل  
ولله الحمد كثيرا

\* الحاشية \*

١ قوله ذكر قابس الافلاطوني المنسوب الى سقراط امر لوح « قابس » تعريب « كويتوس » وهذا التعريب قريب من تحريف الافرنج حيث يقولون « يابس » اصله من طيبة يونان صحب سقراط الحكيم فسيبه المترجم الى افلاطون بقوله « قابس الافلاطوني » لان افلاطون جعله احد الكالين في كتابه « فدون » في عدم فناء النفس والمفهوم من كتب التواريخ ان قابس هذا كان من مشاهير الفلاسفة كتب في الحكمة العملية آثارا كثيرة الا انه لم يصل منها الى المتأخرين غير « فاكس (١) » وهو اللوح المشروح في هذا الكتاب فسماه المترجم « لغز قابس » لان قابس عد هذا اللوح من قبيل لغز ابي الهول ( الى حاشية سفينكس )

فهذا اللوح حكمة لم يتيسر لنا الظفر بمثلها فلهذا در المترجم حيث وصفها بقوله « وهو اشبه شي بامر العالم وما فيه وما يجب ان يعمل فيه العاقل حتى يسعد السعادة التامة وينجو من الشرور التي فيه » وله ايضا من يه القدم لان من قابس الى عامنا هذا مضى ٢٢٢٢ من السنين

وما قيل « ان هذا الكتاب مع قدمه متأخر من قابس السقراطي لانه يوجد فيه ذكر افلاطون » ليس بشي فكيف يقال مثلا ان كتاب فدون تأليف افلاطون ليس لافلاطون لانه يذكر فيه اسم قابس فالحكماء اللاطينية والافرنجية اهتموا به وترجموه فيوجد في اللاطينية قريبا من خمسة عشر ترجمة وانا كنت ترجمته بالتركي سنة ١٢٨٠ ( وهو المطبوع في روزنامه . رمضان ١٢٨٣ ) ثم في سنة ١٢٨٩

طالعت في بعض كتب « صالاسيوس » الفرنسيس  
( التوفى ١٦٤٠ من تاريخ الميلاد كان عالما باللسنة الشرقية سيما  
بالعربية والفارسية والكلدانية والقبطية له ١٤٠ تأليفات )  
انه يذكر ترجمة قديمة بالعربية لهذا اللوح ( فناكس ) فقلت عجب للعرب  
اخذوا الحكمة حيث وجدوا كانوا ضالتهم

فلم آل جهدا في تحرى العربية حتى ظفرت بها بمكتبة اسفانيا  
باسم « جاويدان خرد لابن مسكويه (١) فشرعت في طبعها بعد  
ان وجدتها ترجمة صحيحة مطابقة باصلها غير ان المترجم اخطأ  
خطاء غريبا يستبعد عن مثله حيث انه زعم ان الذى شرح امر اللوح  
اقابيس كان يسمى « ايرقليس » فاخذه كاسمه واستعمله الى آخر الكتاب  
نعم انه يوجد في موضع من اصله قوله « عوايرقليس (٢) لكنه  
ليس باسم بل هو في مقام « ايها الرجل » معروف ومستعمل  
في اسلوب المكالمة اعنى المكالمة فى اليونانية وكذا اللاتينية  
ويوجد ايضا فى تلك الترجمة مواضع يرى بينها وبين ما فى اصلها  
شئ من التفاوت اشرنا الى كل منها بالرقم الذى وضعناه كماسياتى

سعاوى

١ ابن مسكويه قال ابوالفرج فى تاريخه « ٥٥٥ هو ابو على الخازن  
من كبار فضلاء الجهم واجلاء فارس له مشاركة حسنة فى العلوم  
الادبية والعلوم القديمة كان خازنا للملك عضد الدولة بن بويه  
مأمونا ليه اثرا عنده وله تصانيف فى العلوم ومناظرات ومحاضرات  
وعاش زما ناطويلا الى ان قارب سنة عشرين واربعمائه »

- ٢ قوله ولما سمع ذلك ... (وفي أصله) ولما رأى حيرتنا شيخ كان قريبا منا
- ٣ قوله كان مبرزا في الحكمة ... (يلزم ان يزداد) وكان تابعا لفيثا غورس و يارمنيد في القول والعمل
- ٤ قوله قال ايرقليس ... قال عوايرقليس يعني ايها الرجل (ومن هنا يبدأ خطأ المترجم فيستعمل الى آخر الكتاب ايرقليس كانه اسم الشيخ)
- ٥ قوله سألتك بالله . بالالهة او بالارباب (بصيغة الجمع لانهم كانوا من الصابئين)
- ٦ قوله لغرسفينكس . ابوالهول بمصر ( كان ابوالهول في التخيالات المصرية واليونانية كاهنا يخبر عن الغيب والمستقبل ففي تمثاله وجهه وجه امرأة ويدنه بدن الاسد وهي من قبيل هاروت و ماروت و الزهرة من رموزات الاوثل كما قال البيضاوي ومثل آفت بالتركي مولد من مثل سفينكس )
- ٧ قوله فان سفينكس . فان الجنون بين الناس مثل سفينكس يلقى الناس اشكال « ما هو خير وما هو شر وما هو ليس بشيء » فن لا يحله اتلفه لكن لا كما اتلفت سفينكس دفعة بل اتلفه شيئا شيئا في مدة عمره كما يصيب الذين يتلفون بعداب القلب ومن حل ذلك واتقى بموجه تلف جهله ونجا .
- ٨ على وجهها اذ كان ذلك . فارجوك ان تعتقد فينا انا نخاف عما اخفنا ولا نضيع حرفا واحدا عن نطقك
- ٩ كانه يكتب . كانه يشير
- ١٠ قال . ( في هذا الجواب اسلوب الحكيم و جواب السؤال لا يأتي الا بعد شرح اللوح )
- ١١ يقال لها الغفلة . ( فيناسب ترجمة الاصل بابليس )
- ١٢ وما هذا الشراب . بعد الشرب (سؤال) قال فاذا شربوا منه دخلوا

- ١٣ قلت له افكل يشرب . قال كلهم لكن بعضهم يشرب كثيرا  
وبعضهم قليلا
- ١٤ المفاخرات . الظنون
- ١٥ الى مايسلم به . الى باب السلام
- ١٦ وبعضها الى ما يعطب به للغفلة . وبعضهم الذين كانوا مسمومين  
بشراب ابليس الى ما يعطب به
- ١٧ والناس . واكثر الناس
- ١٨ بل صماء . بل صماء وبخونة
- ١٩ يسمون سعداء البخت . يسمونه البخت الحسن
- ٢٠ والذين يكون . محزونون باسطوا الايدي
- ٢١ يسمون اشقياء البخت . يسمونه البخت القبيح
- ٢٢ هو الخيرات . ما زعمه الخيرات الصحيحة
- ٢٣ والعافية . والاصالة
- ٢٤ ولا يعرفه . وفهم انه ما ذاق لذة حقيقية
- ٢٥ الى خدمتهن . فيصير مسخرتهن
- ٢٦ قال اماترى . قال يسلمه الى العذاب قلت من هي قال اماترى
- ٢٧ فالرثان . ( رجل وامرأة على ما في اصله فلا يقال انه للتغليب  
لان التغليب ليس في محله )
- ٢٨ احدهما . هذا الرجل القبيح المهيب الخيف العارى
- ٢٩ والاخرى . والمرثنة
- ٣٠ تدل على الحزن الطويل . تسمى اليأس
- ٣١ يؤديهم الى ذلك . يؤديهم الى هؤلاء العصاريت
- ٣٢ بشقاء البخت . وهي ليست هونته من الاولى
- ٣٣ ويتلافى ما فرط منه . ومع هذا ان الظن يحضر ايضا هنا  
وقد يجره الى ادب زور

- ٢٤ ويشناق الى الاب الصحيح فيبقى . فان دله الظن الى الادب  
الصحيح يبقى
- ٢٥ الى ان يعود . فاما ان دله الظن الى ادب زور فيعود الى الحالة الاولى
- ٢٦ اذارأو . اذا ارادوا
- ٢٧ لاما لهم طريق آخر . ( يعني ان لهم طريق آخر )
- ٢٨ انهم مخالفون . مصاحبون
- ٢٩ المشايين . ( يعني اصحاب الاعداد والمهندسين والمجتمين )
- ٤٠ مصيرهم . مصيرهن
- ٤١ في الحظيرة الاخرى . والظنون ايضا يجيئون هنا
- ٤٢ ذلك الشراب الذي . من ذلك الشراب الذي
- ٤٣ مستندة الى شئ . غير مستندة الى شئ
- ٤٤ الى الطريق . الى نهاية الطريق
- ٤٥ الى الادب . الى الادب الصحيح
- ٤٦ معتدلة القامة . ذات وقار
- ٤٧ على حجر مربع . يدل على انها على اساس غير متحرك  
وليست مثل البخت على حجر كروي غير مستقر
- ٤٨ واما الاخرى فتعرف بالقبول والتصديق بالحق . فتعرف بالحق
- ٤٩ واما الواقفة على الحجر المربع فهي التي تعطى . واما الواقفة  
على حجر مربع لارائة السالكين انها تعطى ( ومن هنا  
الى آخر الكلام ترجمة بالمعنى )
- ٥٠ وتكسبه الشجاعة والعفاف والفهم . وتكسبه الثقة والراحة
- ٥١ لم وقفت هذا الموقف . ( يعني لم وقفت خارج الحظيرة )
- ٥٢ الى محل الفضيلة . الى حضور الفضائل ( اوديو ان الفضائل )
- ٥٣ الاتعلم ان المريض اذا قصد . ( في هذا النقل تغير المعنى والصواب )  
كان رجلا يتلى بمرض عظيم فيدلوه الى الطبيب فالطبيب يعالجه

- اولا بالتنقية لطرح الاخلاط الرديّة من بدنه ثم يداويه بما تعود قوته به  
 شيئا فشيئا حتى يرجع الى صحته الاولى فاما المريض اذا لم يطع  
 الطبيب فيما امره به فلا عجب ان يقع في شدة  
 ٥٤ اما هذا فاني اعلمه . حسي . فالان فهمت ماتقول  
 ٥٥ قال فالذي تنق منه هو الجهل . قال فهكذا الادب الصحيح  
 ينق من الجهل من سلم نفسه الى يده بشراب الفضيلة  
 ٥٦ ما صنع هؤلاء . ما اسماء هؤلاء  
 ٥٧ تدعى معرفة العقل . تدعى العلم  
 ٥٨ الهدى . الاقصاد  
 ٥٩ قال . قال حق لكم الرجاء  
 ٦٠ واجتهدتم في تحصيله . تصدقوه بالاثار  
 ٦١ بتاج . بتاج من الازهار  
 ٦٢ ان السعادة تتوجه بقوتها وبتاج سائر الفضائل كلها .  
 ان السعادة مع سائر الفضائل كلها تتوجه  
 ٦٣ فبصير . قال فبصير  
 ٦٤ كلها . كلها في نفسه  
 ٦٥ واذاتوج . قال قابس واذاتوج  
 ٦٦ الذي يودهم الى السعادة . الذي يودهم الى الادب الصحيح  
 لسيانهم نصيحة الملك الملهم الذي اشار الى مسلكهم حين دخلوا الدنيا  
 ٦٧ وما ليس بشر انه شر . بسبب الجهل والسهو الذي شر به  
 من الابلis  
 ٦٨ وهو محروس من جميع جوانبه بمنزلة الخبزون الذي يطيف  
 (يطوف) به الصدف الذي يجنه . (هدا نقل بالمعنى وفي اصله  
 هكذا وهو محروس من جميع جوانبه بمنزلة من في غار  
 قورينوس «

- ٦٩ لا الظن . لا الالم
- ٧٠ ولا الغم . (يلزم ان يزداد) ولا الشره
- ٧١ كما ان الحوايين . كتل الذين عصتهم الافاعي مرة ثم انهم  
يحملون الباذرهر فلا تضرهم
- ٧٢ حتى ان اروسهم تلحق ارجلهم . وافخاذهم مدشدشة
- ٧٣ كانوا مكثيون . ومحصورين من النساء
- ٧٤ الى الادب . الى الادب الصحيح
- ٧٥ فلاتهم . فبعضهم كان مطرودا من الادب الصحيح فعاد شقيا  
والبعض الاخر سعد حتى الصبر ثم عاد لجينه
- ٧٦ والظنون . والفضاحة
- ٧٧ فاذا وصلوا . واعظم من هذا انهم اذا وصلوا (اذا رجعوا)  
الى البذخ والاباحة والشره في الحظيرة الاولى اخذوا
- ٧٨ فان هاتين مقدمتان . فان هاتين يتركان من تبعهما الى الاكل  
والشرب مثل البهائم
- ٧٩ وقد طأطأ رؤسهن . فيعدن وقد طأطأ رؤسهن
- ٨٠ استغفر ربك . ( هذا اصطلاح شرعى ليس فى اصله )
- ٨١ لكن هن بموضعهن . لكن هن يصلن حتى الادب الصحيح وكما  
اتين بقوم وصلن بعضهم الى يده عدن
- ٨٢ ما احسن ما قلت فى هذا هو كذا ظنى . ما احسن تعريفك  
وبيناك فى كل ما قلت لكن ما عرفنا الى هنا ما ايا امر الملك الذى
- ٨٣ يا امرهم ان يفرخوا من روعهم ولا ياكلوا كما امركم انا فاني .  
ولا ياكلوا فلاتنكلوا ايها الغرباء فاني
- ٨٤ ولذلك يا امر ان نطلب سببا نكون به مستحقين لقبول الجبه .  
( هذا زائد غير موافق للمعنى الذى قصده الحكيم )
- ٨٥ بمنزلة من دعى الى وليمة . بمنزلة صرافى وضعت عنده امانته

٨٦ فاذا اخذناه اشتغلنا بانفاقه ووضع مواضعه واذا اعطانا الادب

... ( في هذا النقل تغير المعنى والصواب ) فاذا اخذناه سارعنا

الى الادب الصحيح وهو يعطينا الثبات والامن اذا وصلنا اليه

قبل اسراف ما في ايدينا فان الادب الصحيح هو علم الاشياء النافعة

والتصرف فيها فلهذا هو الامرنا بالسارعة الى الادب الصحيح

بما في ايدينا من البخت

٨٧ اذا صاروا . اذا تصادفوا

٨٨ الامور التي انها خيرات . الامور التي تشبه لوازم المعاش

٨٩ فانها للصبيان . فانها للشبان في قوتها تجرى بحرى اللجم الكاظمة

كما قال افلاطون

٩٠ ولذلك يحتاجون اليها ضرورة . ( زيادة على الاصل وفيه تغير المعنى

من هنا الى قوله والام تنفعوا بما سمعتم في صحيفة ١٨ تعاقيد

وتفسيرات لا يظلم منها مقصد قابس والصواب هكذا ) وهذه

العلوم ليست مما يحتاج اليها ضرورة في الوصول الى الادب الصحيح

لانه لا تستلزم صلاحنا ويمكن لنا ان نكون من ذوى الفضائل

بلا استعانة منها لكنها مسهلة الطريق ونافعة بمنزلة علم اللسان

الاجنبى ينفعنا ويفئنا عن المترجم وان كان فهمه ممكنا بواسطة ناقل

يترجم لنا ما لانفهمه نعم انها مميزات الانسان وينوره لكن لا يلزم

منه ان تكون حاملها من المحسنين فانهم ايضا يتخذون كغيرهم

في علم ما هو خير وما هو شر ويتلوثون غالباً بانواع من العيوب

والشرور فلاشئ يمنع العلماء من ان يكونوا كغيرهم سكارى

وطامعين ومنهمكين وظالمين وخائنين ومخونين وهذا مستغن

عن البيان في اى وجه يكون لهم فضل على سائر الناس

فاظن انه لا وجه له اصلاً كما ينهاه ولا حق لهم ان يدعوا

الفضل بكونهم في الحظيرة الثانية لانا قد نرى رجالا كانوا

مع الانهماك في الحظيرة الاولى فخرجوا منها وسبقوا من في الثانية حتى وصلوا الى الحظيرة الثالثة ورقوا الادب الصحيح قاي مزية للعلماء بعد هذا التأخر بل هم في ابعده طريق واصعب حال فانهم ان وجدوا وقتا للتفكر يحسبون انهم يعلمون ما لا يعلم لهم فلا يمكن لهم الوصول الى الادب الصحيح ماداموا في هذا الجهل المركب اظن انكم ترون الظنون يجيئون من الحظيرة الاولى عندهم فلماذا انهم ليسوا في اصلح حال حتى يعلموا انهم لا يعلمون العلم الصحيح فقارنهم التوبة

فتفحصوا احبائى هذه الحكم وتدبروا فيها حتى تصبر فيكم كالسجينة لا تحول واعلموا ان ما سواها فضول فلا تنسوا العمل بما قلتم لكم والالم تنتفعوا بما سمعتم

٩١ بالصحة مثل اليسار . مثل الحياة والصحة واليسار  
 ٩٢ فكما ان ما كان . ( من هناك الى آخره تغيرات والصواب هكذا )  
 قال هذا لا يجوز فانه لا يمكن ان يكون الشئ الواحد خيرا شرا كلاهما فان جاز هذا لجاز ان يكون الشئ الواحد نافعا ضارا ومشتهى مكروها في آن واحد فهف لكن تصور المسئلة بتفريق الحياة المطلقة من الحياة المقيدة بان الحياة الرديئة شر واما الحياة مطلقا فليست بشر اليس ظنك هكذا قلت نعم قال فعلى هذا ان الحياة ليست بشر اصلا لانها لو كانت شرا في نفسها لكانت شرا للذي يعيش في خير فهف ولما كانت الحياة مشتركة بين الاخيار والاشرار فيلزم عدها في نفسها لا خيرا ولا شرا مثل الكى وقطع العضو نافع للمريض الذى يحتاج اليه وضار للصحيح فانظر الان اه

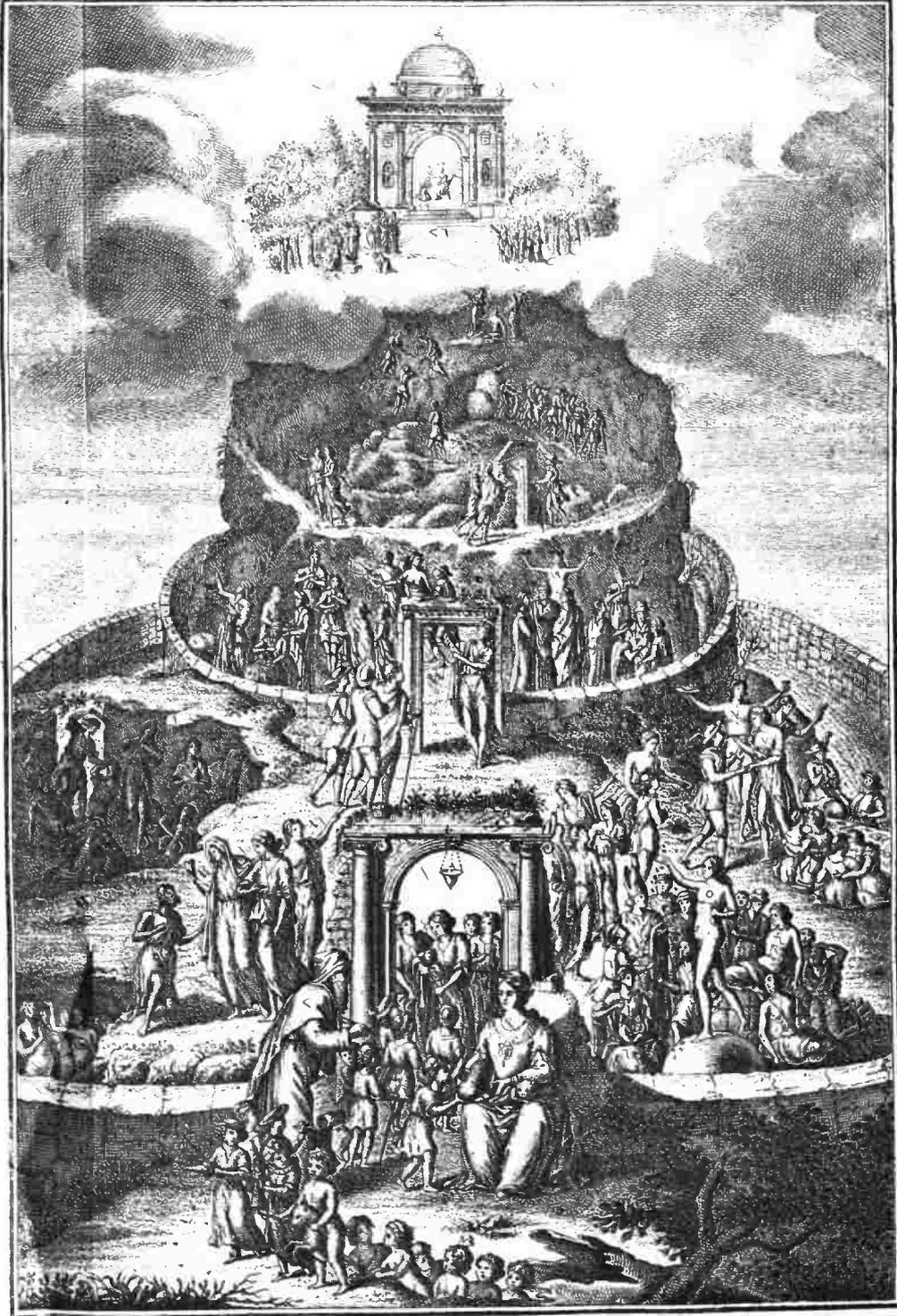
٩٣ فان كثيرا ما يعرض ان يكون الانسان صحيحا . فانه قد يعرض ان تصبر الصحة ضارة

- ٩٤ فلينفع هؤلاء يسارهم . فلينفع اليسار في كون العيش محمودا  
بل اكثر الاغنياء اشقياء
- ٩٥ وبالجملة . وبالجملة ان الذي يهوش العقول ويكدر الافكار  
هي الاراء المختلفة في احكام هذه الاشياء . فان بعضا من الناس  
يظنها شرورا حتى يعدها مصادر لكل شر . ومنهم من يحسبها  
خيرات بحيث لا سعادة الا بها . فيرتكبون الخبائث لتحصيلها  
لجهلهم بالخير الصحيح
- ٩٦ ولانصير اشرارا ظلة من امور محمودة . وضداهما الظلم والجنون  
ليس يحصلان من علل محمودة
- ٩٧ فهما . فهو

م

صورة لوح وحد موضوعا في هيكل زحل احبرنا به قانس القراطي قبل ٢٢٢٢ عاما فيه لغز يدل على هدى

- ١٩ الشبه  
والشبق  
والظن  
٢٠ الطريق  
المؤدى  
الى الابد  
الصحيح  
٢١ الصبر  
والاحتمال  
٢٢ الابد  
الصحيح  
٢٣ الحق  
والصديق  
٢٤ العلم  
والفضائل  
من العدل  
والكرم  
والتواضع  
والسخاء  
٢٥ الجنة  
مسكن  
السعداء  
٢٦ باب السلام  
٢٧ السعادة  
٢٨ تاج السعادة  
٢٩ اللذة الاولى  
للحكيم  
٣٠ الذين جنوا  
فلم يترقوا  
الى الابد



- ١ باب الدنيا  
٢ الملك  
٣ ابليس  
٤ الظنون  
واللذات  
والشهوات  
٥ الجنت  
٦ الناطلون  
٧ الشبه  
والشبق  
والملاق  
والغداغ  
والذخ  
٨ انقوبه  
٩ الغم  
١٠ الحسرة  
١١ الويل  
١٢ الحزن  
الطويل  
او الخلود  
في النار  
١٣ بيت شقاء  
الجنت  
١٤ التوبة  
١٥ الظن  
الصحيح  
١٦ ظن زور  
١٧ ادب زور  
١٨ الشعراء  
والجدلين  
والخطباء  
والنشاين